من يوميات الضفة والقطاع

النار تأكل نفسها !

علم مراسلنا ان صراعا قد نشب بين سماسرة اراضي مشهورين في بديا وان احدهما حاول اغتيال الاخر عن طريق دهسه بالسيارة وذلك على خلفية مضاربات واختلاسات في بيع اراضي مزورة.

الجدير بالذكر ان اصحاب الاراضي في بديا والقرى المجاورة قد نجحوا في الفترة الاخيرة في ابطال العديد من عقود البيع المزورة للشركات الاسرائيلية، مما اوقع الاخيرة في خلافات مع السماسرة الذين كانوا قد نفذوا تلك الصفقات وقبضوا "اتعابهم"، وهذه هي خلفية الصراعات بين الشركات الاسرائيلية والسماسرة وبين السماسرة انفسهم !

قتل متعمد !

ذكرت صحيفة "حدشوت" الاسرائيلية ان اللجنة الخاصة التي يرأسها المدعي العام (يوفا لئمان) للتحقيق في مقتل الفدائيين (ابو جامع) اللذين اشتركا في عملية اختطاف الباص الى قطاع غزة قد قدمت توصية بتقديم ضباط في الجيش الاسرائيلي الى المحاكمة. (لم تكشف النقاب عن اسمائهم) شاركوا بضرب الشابين، حتى الموت.

واضافت الصحيفة قائلة: "انه وبنتيجة التحقيق مع هؤلاء الضباط، تبين ان الضرب كان بهدف دفع الناس للاعتراف فيما اذا كانت في الباص متفجرات اخرى. كما واتضح ان الجيش كان قد تأكد قبل ضربهما من عدم وجود اثر للمتفجرات في الباص" وان ضرب الشابين "ابو جامع" حدث بمعرفة واقرار رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ووزير الامن اللذين كانا يقفان على بعد خطوات معدودة من مكان الحادث.

الى متى يستمر اعتقال جثث الشهداء ؟!

دورا / الخليل :

اصدرت المحكمة الاسرائيلية العليا امرا احترازيا ضد وزير الدفاع الاسرائيلي للكشف عن سبب عدم تسليم رفات ثلاثة شهداء من دورا / قضاء الخليل وهم، خليل عبدالله مصطفى العواوده (٣٩ عاما) استشهد في ٧٦/١١/٨، ابراهيم خليل سالم (٢٥ عاما) استشهد في العام ١٩٨٤، وعبد العزيز يونس الرجوب (٢٥ عاما) استشهد في العام ١٩٧٢.

واثر رفض السلطات، تقدم ذوو الشهداء المذكورين اعلاه بالتماس الى وزير الدفاع الاسرائيلي، لتسليمهم الجثث ودفنها في بلدتهم وفق التعاليم الاسلامية.

مصادرة الحمصيات والاسباب مجهولة !

العزونة / القدس :

احتج اصحاب محلات الخضار والحمصات في العزونة / قضاء القدس لدى الحكم العسكري في بيت لحم، لقيام سلطات الحكومة بمداهمة محلاتهم في الاسبوع الماضي ومصادرة كميات كبيرة من الحمصات، بالرغم من ابراز هؤلاء المواطنين لتصاريح رسمية تجيز لهم بيع الحمصات من اريحا والقدس! ويطالبونهم ابداء الاسباب الكامنة وراء هذه المداهمات الغير قانونية !

المطالب الجماعية ممنوعة !

قطاع غزة :

وجه رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية في غزة، امرا يوم الاحد الماضي ٨٤/١٢/٢ الى الاطباء العاملين في القطاع يحظر عليهم بموجبه ارسال عرائض جماعية للسلطة موقعة من الاطباء.. لان هذا "مخالف للقانون.. حسب ما جاء في الامر"! في حين يسمح بمقابلة اي طبيب لبحث اي موضوع على انفراد !

مصادرة ١٢٠٠ دونم !

اثار قرار سلطات الحكم العسكري الصادر يوم الاحد الماضي ٨٤/١٢/٢ الخاص بمصادرة اراضي زراعية تبلغ مساحتها ١٢٠٠ دونم، تعود ملكيتها لعدد من المواطنين في العروب والشيوخ / قضاء مدينة الخليل، وتقع في حوض رقم (٣) الذي يضم (الفنية) و(خلة الشيوخ) وحوض رقم ٤ الذي يضم (الرهوة) و (وادي الدور) و(الدلبة) — اثار سخط وتذمر المواطنين، الذين يعتمدون في معيشتهم على انتاج تلك الاراضي، وتعتبر المصدر الوحيد لدخلهم.

ويذكر ان اصحاب هذه الاراضي يعتزمون اثارة القضية لدى المحاكم !

ربط جنين بالكهرباء الاسرائيلية !

ذكر التلفزيون الاسرائيلي يوم الاثنين ٨٤/١٢/٣، انه تم الانتهاء يوم الاحد ٨٤/١٢/٢ من ربط مدينة جنين بالكهرباء القطرية.

وقد جرى احتفال بهذه المناسبة حضره بعض "وجهاء" المدينة ووفد عن سلطات الحكم العسكري ووفد عن الادارة المدنية.

مستوطنة جديدة !

قطاع غزة :

نزولا عند رغبة حركة (ايحود هاكاريم) قررت اللجنة الوزارية اقامة مستوطنة اسرائيلية جديدة في قطاع غزة باسم (كفارد ياحيم) تكون تابعة لهذه الحركة.

حظر التجول !

مخيم قلنديا / القدس :

فرضت قوات الاسرائيلي حظر التجول في مخيم قلنديا وحتى مساء امس/ النقطة العسكرية بمنطقة المطار وكفر عقب ساعات صباح يوم الاحد ٨٤/١٢/٢ منعا لتجمع المواطنين لعمود ناسف قرب احد جدران المخيم وضعته السلطات في مدخل قلنديا.

هذا وقام افراد من وحرس الحدود بحملات واعتقال في اوساط المواطنين واحتجاز هوياتهم. ابقت السلطات الطرق مفتوحا. كما وفرض التفتيش على بعد كيلومترات مخيم قلنديا.

تقييدات على زراعة البطاطا

الضفة الغربية:

اوضح مزارعو البطاطا ان كمية تقاوي البطاطا لـ طولكرم قليلة جدا لما خصص للواء في الماضي، وهذا ما يضعهم في وضع صعب.

ويذكر ان المزارعين لواء طولكرم قدموا للحصول على تقاوي الربيعية لهذا الموسم.

رسالة الى المحرر

عتاب صديق

الصديق نوبار، من ابناء الشعب الكردي الشقيق، طالب يدرس في احدى جامعات الاتحاد السوفييتي بعث لنا برسالة عتاب رقيقة باسمه و"اسم عشرات المثقفين الثوريين الاكراد من مختلف العقائد والاتجاهات السياسية الدارسين في الاتحاد السوفييتي". ورسالة الصديق نوبار تناولت الموضوع الذي تم نشره في هذه الزاوية قبل اشهر عن القضية الكردية جوابا على سؤال وصلنا من اصدقائنا الطلبة في جامعة باش/جمهورية رومانيا الاشتراكية: يقول الصديق: يوجد لنا بعض الملاحظات او بعض الايضاحات للتصحيح لان في جوابكم بعض الاخطاء ونحن على ثقة بانها عن غير قصد ولكن كاتب الجواب على ما يبدو غير مطلع بشكل جيد على القضية الكردية" ثم يورد المقطع من الجواب الذي نتحدث فيه عن النضال الضاري للشعب الكردي" من اجل الاقرار بحقوقه القومية العادلة بما فيها حقه في حكم ذاتي" ضمن البلدان التي يعيش فيها. وكذلك المقطع الذي قلنا فيه ان "الاكراد لا يرفعون شعار الانفصال عن بلدانهم وتكوين وطن كردي واحد" ويسهب الصديق نوبار في الاستشهاد بادبيات الاحزاب الشيوعية، العراقي والتركي وغيرها التي تتحدث عن ضمان حق تقرير المصير للشعب الكردي بما فيها الانفصال وتكوين الدولة الكردية المستقلة الى جانب تركيا او العراق او ايران. ويبدو ان الصديق تصور اننا لا نقر بهذا الحق او لا نؤيده.

ان جوابنا يا صديقنا كان محددا على سؤال محدد يتعلق بالشعارات الكردية المرفوعة الان. ومبدأ حق تقرير المصير للشعوب بما فيها الانفصال والاستقلال مبدأ غير قابل للنقاش من جانبنا ونحن ايضا نقر ونؤيد حق الشعب الكردي في كردستان العراق، كما في كردستان تركيا وفي كردستان ايران في تقرير المصير والاستقلال التام. لكن نود ان نذكرك ان هذا المبدأ لا يناقش بالمجرد فقط. وانما تعالج المسالة القومية المعينة في اطار يتصل بمصلحة الحركة الثورية العالمية. والجميع يتفقون ان شعار حق تقرير المصير والانفصال حين ترفعه قوى رجعية تتلقى العون من الرجعيات المجاورة ومن الامبريالية العالمية، فان القوى الثورية وعلى راسها الاحزاب الشيوعية ترفضه. ونظنك تعرف الموقف المبدئي من حركة الانفصال في اريتريا عن اثيوبيا الوطنية الديموقراطية ذات التوجه الاشتراكي. وبالطبع الحال مختلف مع كردستان العراق اوكردستان تركيا اوكردستان ايران.

وعلى ارض الواقع يا صديقنا نوبار تقول انت "صحيح ان في ايران والعراق يجرى النضال على اساس حكم ذاتي..". فالاحزاب الكردية الرئيسية المؤتلفة مع الحزب الشيوعي العراقي واحزاب قومية ووطنية اخرى تناضل تحت شعارات اسقاط الحكم الدكتاتوري واقامة حكم وطني ديموقراطي حقيقي يتحقق في ظله حكم ذاتي فعلا للاكراد. وتعرف ان حزب الباسوك وهو حزب كردي يميني متطرف وصغير وهو حزب الاقطاع وكبار الملاك والملايين.. الخ يعارض هذه الشعارات. ويرفض الائتلاف مع الجبهة الوطنية الديموقراطية وكذلك حزب جلال الطالباني.

وحسب معلوماتنا لا تطرح الاحزاب والحركات الكردية شعار توحيد الاجزاء الثلاثة لكردستان في وطن واحد مستقل للشعب الكردي مع تاكيدنا باننا من حيث المبدأ لا نعارض مثل هذا المبدأ. وايرادنا للخلافات المؤسفة التي وقعت بين الحزبين الشقيقين الكردستاني الديمقراطي الايراني، والعراقي، واحتلال الكردستاني الديمقراطي العراقي لاجزاء واسعة من المناطق التي حررها الكردستاني الايراني وتسليمها لنظام الخميني، بعد الخلاف الذي نشب اثر محاولة سرقة جثمان البرازاني والذي بذل الحزب الشيوعي العراقي جهودا هائلة لتطويقه، وتلقي الكردستاني الايراني لمعونات من نظام صدام، طبعا في اطار نضاله ضد حكم بلاده الظالم، تدليل على عدم وجود مثل هذا التوجه اي لتوحيد بلاد الاكراد في وطن واحد ودولة واحدة.

ولقد قدم لنا الصديق نوبار معلومات قيمة لعل اهمها وجود احزاب ضخمة منها الحزب العمالي الكردستاني في كردستان — تركيا" وهو حزب كبير عماده الفلاحون والعمال، حزب طليعي ذو اتجاه تقدمي ثوري يتبنى الماركسية اللينينية ويرفع شعار الاستقلال وهذا هو ارادة شعبنا في كردستان الشمالية (اي كردستان تركيا) وهذا مطلب شرعي لكل الشعوب". ويضيف الصديق نوبار "ان عشرات من اعضائه استشهدوا مع الرفاق الفلسطينيين في جنوب لبنان كما اسر البعض منهم". وتحدث عن ابطال ضحوا بحياتهم على اعواد المشانق التركية وهم يهتفون "الحرية والاستقلال لكردستان والموت للاستعمار التركي، وهؤلاء هم ابناء مركزية مظلوم دوغان، خيري دورموش وكمال بير الفذ والابن القدير للشعب وبروليتاريتها". كما الصديق نوبار عن نضال في سوريا دفاعا عن الثقافية والاجتماعية وهو ما ياخذ علينا انه جوابنا.

ونحن اذ نشكر الصديق على اهتمامه وزملائه وعلى المعلومات التي ارسلها لنا نؤكد له ان الفلسطيني يعرف الشعب لقولنا ان الشعب الكردي نضالا ضاريا في سبيل القومية العادلة.. الخ، علمته ان الشعب يستمر اكثر من اربعين — كما في شمال العراق بتضحياته الجسام بكون رفع ظلم تهون التضحيات الجسام. وهو الشعب الكردي محروم من بلغته وتنكر عليه حكومة حتى اسم قوميته وتحاول في العراق عن طريق كردستان. ويتعرض عنها الوصف.. الخ وغايته اننا بغير حاجة الى جوابنا.

وختاما نتمنى للصديق النجاح في مهمته وللشعب الشقيق الظفر بحريته الكريم في ظل الديموقراطية.